



"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"

إعداد

سلوى سامي علي نسيم

باحثة دكتوراه بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس
إشراف

د/ مجدي شعبان أمين

أستاذ مساعد علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ محمود أحمد عمر

أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٧ مارس - الجزء الثاني ٢٠٢٥ م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"

أ. سلوى سامي علي نسيم

مستخلص

هدف البحث الحالي إلى بناء وتقنين أداة لقياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية للتعليم العام، والتحقق من خصائصه السيكومترية، تم إعداد المقياس في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتكون من ثلاثة أبعاد: دعم الانتماء، ودعم التقييم، والدعم المعلوماتي، وبلغ عدد مفرداته (١٧) مفردة، طُبق المقياس على عينة قوامها (٢٠٣) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، أظهرت النتائج توافر مؤشرات مرتفعة للاتساق الداخلي، كما وقعت قيم الصدق العامل الاستكشافي والتوكيدي في المدى المثالي لكل مؤشر، وأظهرت معاملات الثبات ألفا-كرونباك مستويات مرتفعة بلغت ٠,٩٣ للمقياس ككل، وتم اشتقاق الإرباعيات كمعيار لتفسير الدرجات الخام.

الكلمات المفتاحية

الدعم الاجتماعي المدرك، البيئة الرقمية، صدق، ثبات، خصائص سيكومترية.

Abstract

The current study aimed to develop and validate a scale for measuring perceived social support among secondary school students in general education, and to examine its psychometric properties. The scale was constructed based on theoretical frameworks and previous studies, and comprised three dimensions: belonging support, appraisal support, and informational support, with a total of 17 items. The scale was administered to a sample of 203 secondary school students. The results indicated high levels of internal consistency, with exploratory and confirmatory factors analyses yielding ideal indicator values. The scale also demonstrated high reliability, with Cronbach's Alpha coefficient of 0.93 for the overall scale. Quartiles were calculated and proposed as normative benchmarks for interpreting raw scores.

Keywords Perceived Social Support, Secondary School Students, Digital Environment, Validity, Reliability, Psychometric Properties.

مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية

أ. سلوى سامي علي نسيم

مقدمة

أصبح استخدام التكنولوجيا جزءًا جوهريًا من الحياة اليومية للمراهقين، حيث توفر البيئة الرقمية فرصًا متعددة للتواصل والتعلم وبناء العلاقات الاجتماعية، لكنها في الوقت ذاته قد تعرضهم لمخاطر نفسية وسلوكية (Gottschalk, 2019; Haddock et al., 2022)، ويعد الدعم الاجتماعي المدرك Perceived Social Support في البيئة الرقمية من العوامل النفسية التي تسهم في تعزيز قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع تحديات البيئة الرقمية (Qi & Yang, 2024).

وبذلك تزداد الحاجة إلى أدوات قياس موثوقة ومقننة تقيس الدعم الاجتماعي ضمن السياق الرقمي المعاصر، وهو ما يسعى إليه هذه البحث من خلال تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

شهدت السنوات الأخيرة تحولًا كبيرًا في أنماط التفاعل البشري، لا سيما لدى المراهقين، نتيجة الاستخدام المكثف للتكنولوجيا. وعلى الرغم مما تقدمه البيئة الرقمية من فرص متعددة للتعلم والتواصل وبناء العلاقات، لكنها في الوقت نفسه عرضتهم لمخاطر وضغوط سيكولوجية ناتجة عن الاستخدام المفرط أو غير الآمن للإنترنت، كالإدمان الرقمي، والتوتر الإلكتروني، والعزلة الاجتماعية، وغيرها من أشكال الهشاشة الرقمية (Oksanen et al., 2020).

أمام هذه التحديات، برزت الحاجة إلى تعزيز قدرة الفرد على التكيف مع ضغوط البيئة الرقمية وتجاوزها بمرونة وفعالية، ومن العوامل البيئية التي افترضت الدراسات الحديثة ارتباطها بتعزيز هذه القدرات، الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية، بوصفه شبكة الأمان النفسي والاجتماعي التي تحيط بالمراهق وتمنحه الشعور بالتقدير والانتماء والثقة، مما يسهم في تعزيز قدرته على التكيف (Camara et al., 2017)، إلا أن

نتائج الدراسات السابقة حول هذه العلاقة جاءت متباينة؛ فبعضها أشار إلى أن انخفاض الدعم الاجتماعي الرقمي يرتبط بزيادة المخاطر النفسية والعزلة والإفراط في استخدام الإنترنت، بما يؤدي إلى تدني الهوية الذاتية وظهور الأفكار الانتحارية (Arrivillaga et al., 2020; Lin et al., 2014)، في حين أشارت دراسات أخرى إلى أن العلاقة بين الدعم الاجتماعي والصمود الرقمي غير دالة إحصائياً، ما يستدعي مزيداً من البحث والتقصي (Tang et al., 2018).

هذا التباين في نتائج الأدبيات، إلى جانب الحاجة الملحة لفهم ديناميكيات الدعم الاجتماعي الرقمي لدى المراهقين، دفع إلى ضرورة بناء وتقنين أداة سيكومترية مناسبة تقيس درجة الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في السعي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما قيم الاتساق الداخلي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما قيم مؤشرات الصدق لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. ما قيم مؤشرات الثبات لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٤. ما المعايير المناسبة التي يمكن اعتمادها لتفسير درجات المقياس لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف المقياس

يهدف البحث الحالي إلى:

١. بناء وتقنين مقياس لقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (من حيث الصدق، والثبات، والاتساق الداخلي).
٣. فهم طبيعة الدعم الاجتماعي المدرك لدى الطلاب هذه الفئة العمرية.
٤. توفير أداة يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بمستوى الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

١. يُعد البحث استجابة لتوصيات عدد من الدراسات الحديثة التي دعت إلى الاهتمام بالدعم الاجتماعي في البيئة الرقمية، خاصة لدى فئة المراهقين.

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية" أ. سلوى سامي علي نسيم

٢. يُسهم البحث في تناول الفجوة البحثية المتمثلة في التباين بين نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة بين الدعم الاجتماعي والتكيف الإيجابي مع تحديات التكنولوجيا ومخاطرها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١. يهدف البحث إلى تطوير مقياس مقنن لقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بما يُراعي الخصائص النمائية لهذه الفئة.

٢. تزويد المكتبة النفسية العربية بأداة حديثة وموثوقة يمكن استخدامها في الأبحاث النفسية والتربوية ذات الصلة.

٣. يُمهّد لتطوير تدخلات تربوية أو نفسية تستند إلى نتائج القياس، بهدف تعزيز قدرة المراهقين على التكيف مع تحديات العالم الرقمي.

مصطلحات البحث

الدعم الاجتماعي Social Support

يشير إلى الأنواع المختلفة من المساعدة والتشجيع التي يتلقاها الأفراد من شبكاتهم الاجتماعية، مثل الدعم الوجداني أو النفسي الذي يتلقاه الفرد، والدعم المعلوماتي، والدعم الفعال مثل تقديم الموارد كالمال، ودعم التقييم، مثل تقديم ردود الفعل والنقد البناء (Cole et al., 2017; High & Buehler, 2019).

الدعم الاجتماعي المدرك Perceived Social Support

يعرف الدعم الاجتماعي بالمعلومات المدركة التي تقود الفرد إلى الاعتقاد بأنه ينال احتياجاته من الدعم الوجداني، والمعلوماتي سواء عبر القنوات التقليدية أو الرقمية (Asmar et al., 2020; Yue et al., 2024).

البيئة الرقمية Digital Environment

الفضاء الافتراضي المتكامل المتاح عبر الإنترنت، ويشمل المنصات الرقمية مثل مواقع الويب، الخوادم السحابية، وسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الإلكترونية، والذي يُستخدم للتفاعل الاجتماعي والمعلوماتي بشكل مستمر (Yue et al., 2024).

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

أولاً: ماهية الدعم الاجتماعي المدرك

يشير إلى إدراك الفرد بأنه يحظى بالرعاية والانتماء لشبكة تواصل اجتماعي تمده بالمساندة الوجدانية والمادية والمعلوماتية (Asmar et al., 2020).

ويُعد أحد الموارد النفسية والمادية التي تتيحها العلاقات الاجتماعية، ويُساهم في التعامل مع الضغوط، كما يتضمن أبعاداً مثل: الدعم الوجداني، والمعلوماتي، والفعلية، ودعم التقييم (Duncan et al., 2005).

وقد عرفه Lazarus & Folkman, (1984) بأنه إمكانية الحصول على المساعدة من شبكة العلاقات، بينما أشار Lin et al., (1979) إلى أن هذه الروابط الاجتماعية تعزز الشعور بالانتماء والهوية. ويُجمع الباحثون على أنه من العوامل المحورية في دعم الصحة النفسية وتعزيز التكيف (Li et al., 2021).

ثانياً: تطور مفهوم الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية

- تعود الجذور النظرية للمفهوم إلى نظرية التحليل النفسي التي أبرزت أهمية التفاعل الاجتماعي في تشكيل الصحة النفسية (Spielman et al., 2021)، ونظرية المجال التي أكدت على تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية في تشكيل السلوك (Ramage & Shipp, 2009).
- وبرزت نظرية الدعم الاجتماعي باعتبار العلاقات الاجتماعية مصدراً للحماية النفسية، تُساهم في التكيف والازدهار النفسي (Hu et al., 2022; Leahy-Warren, 2014).
- مع تطور التقنيات الرقمية، تغيرت أنماط الدعم الاجتماعي، وظهرت المنصات الرقمية كقنوات تتيح التفاعل وتبادل الخبرات دون قيود مكانية (Chamakiotis et al., 2021).
- وظهر بذلك مفهوم الدعم الاجتماعي الرقمي، الذي يشير إلى تقديم المساندة عبر الإنترنت، وقد أظهرت بعض الدراسات فاعليته في الحد من الوحدة وتعزيز احترام الذات (Newman et al., 2019)، رغم وجود تحديات تتعلق بموثوقية التفاعلات الرقمية (Brandtzæg et al., 2021).

ثالثاً: بنية مفهوم الدعم الاجتماعي المدرك وأبعاده

أشارت بعض الدراسات إلى أن بنية مفهوم الدعم الاجتماعي مستقرة وعامة وقابلة للتطبيق عبر فئات ديموغرافية متعددة، وتتألف من ثلاث أبعاد رئيسة هي:

١. دعم الانتماء: ويشمل الدعم الوجداني (مثل التعاطف والتفهم)، والدعم الفعلي (مثل المساعدة الملموسة).
 ٢. الدعم المعلوماتي: ويشمل تقديم المشورة أو التوجيه.
 ٣. دعم التقييم: ويشير إلى تقديم النقد البناء والتأكيدات بشأن ظروف الفرد وأفكاره ومشاعره.
- (Pearce et al., 2023)

رابعاً: أهمية الدعم الاجتماعي المدرك

- يمثل عاملاً وقائياً مهماً في حياة المراهقين، إذ يخفف من الضغوط النفسية داخل وخارج السياقات التعليمية (Camara et al., 2017).
- يساهم في مواجهة التنمر الإلكتروني وتحسين الصحة النفسية للمراهقين، خاصة الفئات الخاصة مثل ذوي الهمم (Marengo et al., 2021).
- في التعليم، ارتبطت بزيادة الصمود، والدافعية، والتحصيل الأكاديمي (Andi Tenri Pada et al., 2022).

خامساً: مصادر الدعم الاجتماعي

في دراسة تحليل بعدي تناولت ٣١ دراسة حول مصادر الدعم الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين، كان الآباء وأفراد العائلة والمعلمون هم مصادر الدعم الأكثر استمرارية في دعم الأطفال والمراهقين، وجاء في المستوى الثاني الدعم من الأصدقاء، وارجعت الدراسة ذلك لاعتماد الأطفال والمراهقين على الوالدين في تلبية الاحتياجات الأساسية مثل المساعدة الوجدانية والموارد المادية (Gariépy et al., 2016).

سادساً: نتائج الدعم الاجتماعي

- يعزز الترابط المجتمعي، وتبادلية الدعم، ويساهم في تعزيز الصحة النفسية والهناء النفسي سواء من مصادر رأسية (الوالدين والمعلمين) أو أفقية (الأصدقاء) (Schäfer et al., 2024; Vonneilich, 2022).

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية" أ. سلوى سامي علي نسيم

- يؤدي انخفاض الدعم الاجتماعي إلى مشكلات مثل الاكتئاب والشعور بالوحدة (Li et al., 2021).
- يُعد مورداً نفسياً مهماً للصمود واحترام الذات والتكيف (Liu et al., 2021).

الطريقة والاجراءات

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى دراسة متغير البحث كما هو في الواقع، مع التركيز على وصفه بدقة وتحليله كمياً، والتحقق من خصائصه السيكومترية من خلال المؤشرات الإحصائية المناسبة.

عينة البحث

١. العينة الاستطلاعية للبحث

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٧) طالب بالصف الأول الثانوي من التعليم العام، كمرحلة تحضيرية لأعداد البحث، وكان الهدف من تلك العينة هو:
أ. التحقق من الصياغة اللغوية المناسبة للطلاب الأصغر سناً.
ب. التأكد من الملائمة الثقافية للعبارات في ضوء التنوع النسبي للخلفيات البيئية والثقافية التي تمثلها العينة الاستطلاعية.

٢. عينة إعداد الاداة وحساب خصائصها السيكومترية

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٣) طالب بمدرسة إسماعيل القباني الثانوية بنين وهي مدرسة رسمية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام، وكان الهدف من تلك العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس موضوع البحث، ويظهر الجدول (١) توزيع هذه العينة وفقاً للصف الدراسي.

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"
أ. سلوى سامي علي نسيم

جدول (١)

توزيع هذه العينة وفقاً للصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الصف الأول الثانوي	٨٠	٣٩,٤١%
الصف الثاني الثانوي	٩٦	٤٧,٢٩%
الصف الثالث الثانوي	٢٧	١٣,٣٠%
العينة الكلية	٢٠٣	١٠٠%

هدف البحث

الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى عينة الطلاب بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام.

خطوات إعداد المقياس

تم إعداد المقياس بالاستناد إلى الأطر النظرية لمفهوم الدعم الاجتماعي، والاستفادة من الإطار النظري الذي أعدته الباحثة، إضافة إلى مراجعة المقاييس السابقة في الأدبيات النفسية حول الدعم الاجتماعي مثل:

- مقياس (Nick et al., 2018)، وهو مقياس لقياس الدعم الاجتماعي عبر الإنترنت للبالغين، وتكون من (٤٠) مفردة توزعت على أربعة أبعاد.
- مقياس (Ong et al., 2021)، وهو دراسة بعدية تناولت مقاييس الهناء الذاتي عبر الإنترنت، وأكدت أن الدعم الاجتماعي عامل حاسم يؤثر على تعزيز الهناء النفسي للأفراد، وسلطت الدراسة الضوء على فجوة في الأدبيات النفسية وهي الحاجة إلى مقياس مخصص للدعم الاجتماعي عبر الإنترنت.

وصف المقياس

يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٧) مفردة، موزعة على ثلاث أبعاد هي: دعم الانتماء، بواقع (٨) مفردات، دعم التقييم، بواقع (٥) مفردات، الدعم المعلوماتي، وتكون من (٤) مفردات.

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية" أ. سلوى سامي علي نسيم

تصحيح المقياس

تم استخدام تدرج ليكرت الثلاثي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، حيث يحصل الطالب على ثلاث درجات إذا اختار البديل "دائماً"، ودرجتين إذا اختار البديل "أحياناً"، ودرجة واحدة إذا اختار البديل "نادراً". وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (١٧-٥١)، وكلما ارتفعت درجة الطالب دل ذلك على ارتفاع الدعم الاجتماعي المدرك، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الدعم الاجتماعي المدرك لدى الطالب.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدعم الاجتماعي

تم التحقق من ملائمة الخصائص السيكومترية للمقياس بناءً على أداء عينة الدراسة، تلا ذلك تحليل البيانات واستخلاص النتائج التي توصل إليها البحث، وصياغة التوصيات المناسبة في ضوء هذه النتائج.

إجراءات البحث

- مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بمفهوم الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية، خاصة في مرحلة المراهقة.
- إعداد المقياس استناداً إلى الأدوات النفسية والمقاييس السابقة، وبناءً على البنية النظرية للمفهوم وأبعاده.
- تطبيق استطلاعي لأدوات الدراسة، وذلك تمهيداً لبناء المقياس والتحقق المبدئي من وضوح بنوده وصياغته.
- التطبيق على العينة الأساسية، واستخلاص المؤشرات السيكومترية للمقياس، للتحقق من ملائمة: (الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات)
- تحليل البيانات المستخرجة من عينة الدراسة، واستخلاص النتائج، وصياغة التوصيات بناءً على ما توصل إليه البحث.

• نتائج البحث

للإجابة عن سؤال البحث الأول:

ما قيم الاتساق الداخلي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"
أ. سلوى سامي علي نسيم

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على عينة الأدوات (ن = ٢٠٣) بحساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لبعدها بعد حذف أثر المفردة، وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

الاتساق الداخلي لمفردات الدعم الاجتماعي

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
دعم الانتماء		دعم التقييم		الدعم المعلوماتي	
Belonging Support		Appraisal Support		Informational Support	
المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠,٧٢	٩	**٠,٨٣	١٤	**٠,٤٥
٢	**٠,٦٨	١٠	**٠,٧٩	١٥	**٠,٦٧
٣	**٠,٦٦	١١	**٠,٧٢	١٦	**٠,٦٧
٤	**٠,٦٣	١٢	**٠,٦٩	١٧	**٠,٥٧
٥	**٠,٦٥	١٣	**٠,٧٠		
٦	**٠,٦٦				
٧	**٠,٥٦				
٨	**٠,٥٢				
ارتباط البعد الأول بالمقياس ككل		ارتباط البعد الثاني بالمقياس ككل		ارتباط البعد الثالث بالمقياس ككل	
** ٠,٩٣		** ٠,٨٩		** ٠,٨٤	

(**) ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويظهر الجدول أن جميع معاملات ارتباط بيرسون المصححة بحذف أثر المفردة من الدرجة الكلية دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١، حيث تراوحت بين ٠,٤٣ و ٠,٨٣، وظهرت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد والمقياس ككل دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وتراوحت من ٠,٨٦ إلى ٠,٩٠.

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"
أ. سلوى سامي علي نسيم

للإجابة عن سؤال البحث الثاني:

ما قيم مؤشرات الصدق لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
 تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)، بطريقة المكونات الأساسية، مع تدوير المحاور بطريقة Varimax باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٥، بالاعتماد على محك Kaiser باعتماد حد أدنى للتشبع ٠,٤٠، للإبقاء على المفردة، وقد أكد التحليل العاملي الاستكشافي وجود ثلاثة عوامل فسروا ٦٢,٠٧% من التباين الكلي للدعم الاجتماعي لدى افراد عينة الأدوات (ن = ٢٠٣).
 وقد تشبع عدد (١٧) مفردة، بواقع (٨) مفردات للبعد الأول، و(٥) مفردات للبعد الثاني، و(٤) مفردات للبعد الثالث، وامتدت تشبعاتها من ٠,٥١ إلى ٠,٨١.

جدول (٣)

تشبعات مفردات المقياس على العوامل بعد التدوير

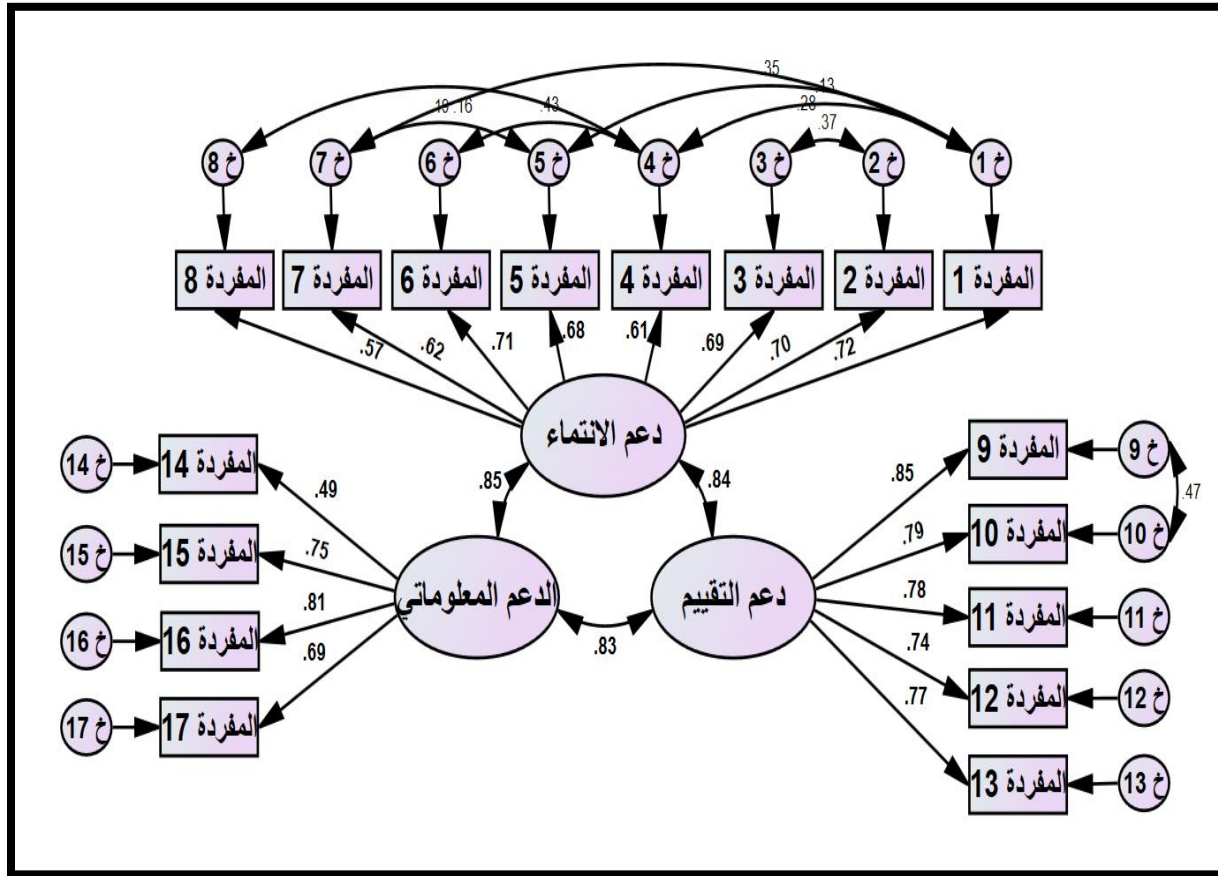
العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
دعم الانتماء		دعم التقييم		الدعم المعلوماتي	
Belonging Support		Appraisal Support		Informational Support	
المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع
١	٠,٧٤	٩	٠,٨١	١٤	٠,٨٠
٢	٠,٧٤	١٠	٠,٨٠	١٥	٠,٦١
٣	٠,٦٧	١١	٠,٧٧	١٦	٠,٥٨
٤	٠,٦٦	١٢	٠,٧٠	١٧	٠,٥١
٥	٠,٦٥	١٣	٠,٦٧		
٦	٠,٦٠				
٧	٠,٦٠				
٨	٠,٥٢				
قيمة الجذر الكامن					
٨,٢٦		١,٢٣		١,٠٦	
نسبة التباين المفسرة للعامل					
%٢٤,١٢		%٢٣,٩٢		%١٤,٠٤	
نسبة التباين الكلي					
%٦٢,٠٧					

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"
أ. سلوى سامي علي نسيم

ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق البنية العاملية للمقياس، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA)، باستخدام برنامج Amos الإصدار ٢٢، لاختبار صدق البناء الكامن للمقياس على ذات عينة الأدوات (ن=٢٠٣)، بافتراض ما كشف عنه التحليل الاستكشافي، والذي يتسق مع الإطار النظري لمفهوم الدعم الاجتماعي، وظهر التحليل الاستكشافي ارتفاع التشبعات بين العوامل الكامنة، كما هو موضح بالشكل (١٠)، وقد حظي النموذج على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، ويعرض الجدولان التاليان لمؤشرات حسن المطابقة لهذا النموذج، وكذلك تشبعات مفردات المقياس.

شكل (١)

نموذج العوامل الكامنة لبنية الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية



"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"
أ. سلوى سامي علي نسيم

جدول (٤)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الدعم الاجتماعي (ن=٢٠٣)

المؤشر	المدى المثالي	القيمة
كا ^٢ CMIN		١٥٤,٤٤
درجات الحرية DF		١٠٨
نسبة كا ^٢ إلى درجات حريتها CMIN /DF	١ : ٣	١,٤٣٠
مؤشر حسن المطابقة GFI	تشير القيمة التي تقترب من ١ صحيح إلى مطابقة جيدة لنموذج	٠,٩٢١
مؤشر المطابقة المعيارية NFI		٠,٩٢٤
مؤشر المطابقة التزايدى IFI		٠,٩٧٦
مؤشر المطابقة المقارن CFI		٠,٩٧٦
مؤشر توكر لويس TLI		٠,٩٦٩
جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	أصغر من ٠,٠٦	٠,٠٤٦
جذر متوسط مربعات البواقي RMR	أصغر من ٠,٠٥	٠,٠١٢
جذر متوسط مربع البواقي المعيارية SRMR	أصغر من ٠,٠٨	٠,٠٣٧
مؤشر المطابقة الدقيقة PClose	أكبر من ٠,٠٥	٠,٦٣٩

يتضح من جدول (٤) حسن مطابقة نموذج العوامل الأربع مع بيانات عينة الأدوات، حيث كانت نسبة كا^٢ إلى درجات حريتها بقيمة ١,٤٣٠ > ٣، ومؤشرات حسن المطابقة وقعت جميعا في المدى المثالي لكل مؤشر (Gaskin & Lim, 2016)، مما يدل على مطابقة جيدة للنموذج، والجدول التالي يوضح معاملات التشبعات والاوزان الانحدارية غير المعيارية، وخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ودالاتها.

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"
أ. سلوى سامي علي نسيم

جدول (٥)

معاملات التشبعات والاوزان الانحدارية غير المعيارية، وخطأ القياس، والنسبة الحرجة، ودلالاتها.

العامل الكامن	مؤشر العامل الكامن	معاملات الصدق (التشبع)	الوزن الانحداري غير المعياري	خطأ القياس (S.E.)	النسبة الحرجة (C.R.)
دعم الانتماء	١	٠,٧٢	١,٠٠		
	٢	٠,٧٠	١,٠٤	٠,١١	**٩,١٣
	٣	٠,٦٩	٠,٩٢	٠,١٠	**٨,٩٥
	٤	٠,٦١	٠,٩٨	٠,١٢	**٨,٤٦
	٥	٠,٦٨	١,٠٥	٠,٠٩	**١١,١٦
	٦	٠,٧١	٠,٩٥	٠,١٠	**٩,٢١
	٧	٠,٦٢	٠,٧٤	٠,٠٨	**٩,٥١
	٨	٠,٥٧	٠,٩٥	٠,١٣	**٧,٤٣
دعم التقويم	٩	٠,٨٥	١,٠٠		
	١٠	٠,٧٩	٠,٩٩	٠,٠٦	**١٨,٠٠
	١١	٠,٧٨	٠,٩٧	٠,٠٨	**١٢,٦٩
	١٢	٠,٧٤	٠,٨٨	٠,٠٧	**١١,٩١
	١٣	٠,٧٧	٠,٩٣	٠,٠٧	**١٢,٤٤
الدعم المعلوماتي	١٤	٠,٤٩	١,٠٠		
	١٥	٠,٧٥	١,٧٤	٠,٢٦	**٦,٦٧
	١٦	٠,٨١	١,٩٥	٠,٢٨	**٦,٨٧
	١٧	٠,٦٩	١,٦٠	٠,٢٥	**٦,٣٩

(**) دالة عند ٠,٠١

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"

أ. سلوى سامي علي نسيم

يتضح من جدول (٥) إن جميع تشبعتات المفردات مقبولة من حيث القيمة والإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يعد دليل على أنها مؤشرات مقبولة للعوامل الكامنة، وتظهر صدق كافة مفردات المقياس في تمثيل متغير الدعم الاجتماعي بأبعاده الثلاثة.

للإجابة عن سؤال البحث الثالث:

ما قيم مؤشرات الثبات لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباك، وذلك على عينة الأدوات (ن=٢٠٣)، وكانت قيم معاملات ألفا مرتفعة تدل على ثبات المقياس، ويشير إلى دقته كوسيلة للقياس.

جدول (٦)

قيم ثبات ابعاد مقياس الدعم الاجتماعي

البعد	عدد مفرداته	قيم معاملات ألفا
البعد الأول	٨	٠,٨٧
البعد الثاني	٥	٠,٩٠
البعد الثالث	٤	٠,٧٨
المقياس ككل	١٧	٠,٩٣

وكانت قيم معامل ألفا كرونباك مرتفعة تدل على ثبات المقياس، ويشير إلى دقته كوسيلة للقياس.

للإجابة عن سؤال البحث الرابع

ما المعايير المناسبة التي يمكن اعتمادها لتفسير درجات المقياس لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
تم اشتقاق الإرباعيات (Quartiles) كمعايير تفسيرية للدرجات الخام، سواء لكل بعد من أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي المدرك أو للدرجة الكلية، بهدف إعطاء مؤشرات كمية واضحة لمستويات الدعم الاجتماعي في البيئة الرقمية.

ويُشير الجدول التالي إلى أن متوسطات الأبعاد الثلاثة، وكذلك الدرجة الكلية، تقع جميعها في النطاق المرتفع نسبياً ذا ما قورنت بالمدى الكلي للمقياس (من ١٧ إلى ٥١)، كما أظهرت الوسيطات

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية" أ. سلوى سامي علي نسيم

والرباعيات تقاربًا واضحًا، مما يعكس تجانس أداء أفراد العينة، ويدعم صدق توزيع البيانات واستقرار البناء العام للمقياس.

جدول (٧)

الإرباعيات على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية

المقياس	دعم الانتماء Belonging Support	دعم التقييم Appraisal Support	الدعم المعلوماتي Informational Support	الدرجة الكلية للمقياس
متوسط الدرجات	٢٠,٧١	١٣,١٢	١٠,٧٥	٤٤,٥٨
الانحراف المعياري	٣,٥٣	٢,٤٦	١,٦٧	٦,٨٧
الرباعي الأول	١٧	١٢	١٠	٤٠
الرباعي الثاني	٢٢	١٥	١٢	٤٧
الرباعي الثالث	٢٤	١٥	١٢	٥١

خلاصة النتائج أوضحت النتائج تمتع المقياس بمؤشرات مرتفعة من الاتساق الداخلي، وجاءت قيم الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي في المدى المثالي لكل مؤشر، كما أظهر المقياس مؤشرات ثبات عالية وفق معامل الفا - كرونباك، وتم اشتقاق الإرباعيات كمعايير لتفسير الدرجات الخام.

توصيات البحث

١. استخدام المقياس الحالي لقياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى المراهقين، نظرًا لما أظهره من ارتفاع مؤشرات الصدق والثبات.
٢. توفير دلائل عن المتغيرات التي تساهم في رفع مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى المراهقين، ضمن البرامج النفسية والتربوية.

بحوث مقترحة

١. دراسة الفروق في الدعم الاجتماعي المدرك باختلاف النوع والمستوى الدراسي والموقع الجغرافي.
٢. التحقق من فاعلية برامج تدخلية رقمية تهدف لتعزيز الدعم الاجتماعي وأثرها على مؤشرات الصحة النفسية لدى المراهقين.

- Andi Tenri Pada, R., Rezky Ariany, A., & Yulfita, M. (2022, 2022/02/11). The Contribution of Peer Social Support to Academic Resilience among Adolescents in Online Learning. Proceedings of the Interdisciplinary Conference of Psychology, Health, and Social Science (ICPHS 2021),
- Arrivillaga, C., Rey, L., & Extremera, N. (2020). Adolescents' problematic internet and smartphone use is related to suicide ideation: Does emotional intelligence make a difference? *Computers in Human Behavior*, 110, 106375.
<https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106375>
- Asmar, A., Van Audenhove, L., & Mariën, I. (2020). Social support for digital inclusion: Towards a typology of social support patterns. *Social Inclusion*, 8(2), 138-150.
- Brandtzæg, P. B. B., Skjuve, M., Dysthe, K. K. K., & Følstad, A. (2021). *When the Social Becomes Non-Human: Young People's Perception of Social Support in Chatbots* Proceedings of the 2021 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems, <conf-loc>, <city>Yokohama</city>, <country>Japan</country>, </conf-loc>.
<https://doi.org/10.1145/3411764.3445318>
- Camara, M., Bacigalupe, G., & Padilla, P. (2017). The role of social support in adolescents: are you helping me or stressing me out? *International Journal of Adolescence and Youth*, 22(2), 123-136. <https://doi.org/10.1080/02673843.2013.875480>
- Chamakiotis, P., Petrakaki, D., & Panteli, N. (2021). Social value creation through digital activism in an online health community. *Information Systems Journal*, 31(1), 94-119.
- Cole, D. A., Nick, E. A., Zelkowitz, R. L., Roeder, K. M., & Spinelli, T. (2017). Online social support for young people: does it recapitulate in-person social support; can it help? *Computers in human behavior*, 68, 456-464.
- Duncan, S. C., Duncan, T. E., & Strycker, L. A. (2005). Sources and types of social support in youth physical activity. *Health psychology*, 24(1), 3.
- Gariépy, G., Honkaniemi, H., & Quesnel-Vallée, A. (2016). Social support and protection from depression: systematic review of current findings in Western countries. *British Journal of Psychiatry*, 209(4), 284-293. <https://doi.org/10.1192/bjp.bp.115.169094>
- Gaskin, J., & Lim, J. (2016). Model fit measures, amos plugin, 2016. *Gaskination's StatWiki*.
- Gottschalk, F. (2019). Impacts of technology use on children: Exploring literature on the brain, cognition and well-being.
- Haddock, A., Ward, N., Yu, R., & O'Dea, N. (2022). Positive Effects of Digital Technology Use by Adolescents: A Scoping Review of the Literature. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(21).
- High, A. C., & Buehler, E. M. (2019). Receiving supportive communication from Facebook friends: A model of social ties and supportive communication in social network sites. *Journal of Social and Personal Relationships*, 36(3), 719-740.
- Hu, X., Song, Y., Zhu, R., He, S., Zhou, B., Li, X.,...Liu, B. (2022). Understanding the impact of emotional support on mental health resilience of the community in the social media in Covid-19 pandemic. *Journal of affective disorders*, 308, 360-368.
- Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. Springer publishing company.

- Leahy-Warren, P. (2014). Social support theory. In *Theories guiding nursing research and practice: Making nursing knowledge development explicit*. (pp. 85-101). Springer Publishing Company.
- Li, F., Luo, S., Mu, W., Li, Y., Ye, L., Zheng, X.,...Zhou, M. (2021). Effects of sources of social support and resilience on the mental health of different age groups during the COVID-19 pandemic. *BMC psychiatry*, 21, 1-14.
- Lin, I. H., Ko, C.-H., Chang, Y.-P., Liu, T.-L., Wang, P.-W., Lin, H.-C.,...Yen, C.-F. (2014). The association between suicidality and Internet addiction and activities in Taiwanese adolescents. *Comprehensive Psychiatry*, 55(3), 504-510.
<https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.comppsy.2013.11.012>
- Lin, N., Ensel, W. M., Simeone, R. S., & Kuo, W. (1979). Social support, stressful life events, and illness: A model and an empirical test. *Journal of health and Social Behavior*, 108-119.
- Liu, Q., Jiang, M., Li, S., & Yang, Y. (2021). Social support, resilience, and self-esteem protect against common mental health problems in early adolescence: A nonrecursive analysis from a two-year longitudinal study. *Medicine (Baltimore)*, 100(4), e24334.
<https://doi.org/10.1097/md.00000000000024334>
- Marengo, N., Borraccino, A., Charrier, L., Berchialla, P., Dalmaso, P., Caputo, M., & Lemma, P. (2021). Cyberbullying and problematic social media use: an insight into the positive role of social support in adolescents—data from the Health Behaviour in School-aged Children study in Italy. *Public Health*, 199, 46-50.
<https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.puhe.2021.08.010>
- Newman, K., Wang, A. H., Wang, A. Z. Y., & Hanna, D. (2019). The role of internet-based digital tools in reducing social isolation and addressing support needs among informal caregivers: a scoping review. *BMC Public Health*, 19, 1-12.
- Nick, E. A., Cole, D. A., Cho, S.-J., Smith, D. K., Carter, T. G., & Zelkowitz, R. L. (2018). The online social support scale: measure development and validation. *Psychological assessment*, 30(9), 1127.
- Oksanen, A., Oksa, R., Savela, N., Kaakinen, M., & Ellonen, N. (2020). Cyberbullying victimization at work: Social media identity bubble approach. *Computers in Human Behavior*, 109, 106363. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106363>
- Ong, Z. X., Dowthwaite, L., Perez Vallejos, E., Rawsthorne, M., & Long, Y. (2021). Measuring online wellbeing: a scoping review of subjective wellbeing measures. *Frontiers in psychology*, 12, 616637.
- Pearce, E., Birken, M., Pais, S., Tamworth, M., Ng, Y., Wang, J.,...Johnson, S. (2023). Associations between constructs related to social relationships and mental health conditions and symptoms: an umbrella review. *BMC Psychiatry*, 23(1), 652.
<https://doi.org/10.1186/s12888-023-05069-0>
- Qi, C., & Yang, N. (2024). Digital resilience and technological stress in adolescents: A mixed-methods study of factors and interventions. *Education and Information Technologies*.
<https://doi.org/10.1007/s10639-024-12595-1>
- Ramage, M., & Shipp, K. (2009). Kurt Lewin. In M. Ramage & K. Shipp (Eds.), *Systems Thinkers* (pp. 259-267). Springer London. https://doi.org/10.1007/978-1-84882-525-3_27

"مقياس الدعم الاجتماعي المدرك في البيئة الرقمية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية"
أ. سلوى سامي علي نسيم

- Schäfer, S. K., von Boros, L., Schaubruch, L. M., Kunzler, A. M., Lindner, S., Koehler, F.,... Wessa, M. (2024). Digital interventions to promote psychological resilience: a systematic review and meta-analysis. *npj Digital Medicine*, 7(1), 30.
- Spielman, R. M., Dumper, K., Jenkins, W., Lacombe, A., Lovett, M., & Perlmutter, M. (2021). Freud and the Psychodynamic Perspective. *Psychology-H5P Edition*.
- Tang, J., Li, G., Chen, B., Huang, Z., Zhang, Y., Chang, H.,... Yu, Y. (2018). Prevalence of and risk factors for non-suicidal self-injury in rural China: Results from a nationwide survey in China. *Journal of Affective Disorders*, 226, 188-195.
<https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jad.2017.09.051>
- Vonneilich, N. (2022). Social Relations, Social Capital, and Social Networks: A Conceptual Classification. In A. Klärner, M. Gamper, S. Keim-Klärner, I. Moor, H. von der Lippe, & N. Vonneilich (Eds.), *Social Networks and Health Inequalities: A New Perspective for Research* (pp. 23-34). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-030-97722-1_2
- Yue, Z., Zhang, R., & Xiao, J. (2024). Social media use, perceived social support, and well-being: Evidence from two waves of surveys peri-and post-COVID-19 lockdown. *Journal of Social and Personal Relationships*, 41(5), 1279-1297.